

الأصول في النحو

(وَقَدَّ عَلَمَتْ عِرْسٌ مُلَايِكَةٌ أَزَّيْنِي ... أَزَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا) .
وقالوا : يَسْنُوها المَطَرُ وهي أَرَضٌ مَسْنِيَّةٌ وقالوا : مَرَضِيٌّ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وقالوا :
مَرَضُوٌّ فجاءوا بهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَّاسِ .
وهذه الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ لَامًا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ : غَازٍ وَغُزِيٍّ .
قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ غُزِيٍّ وَشِقَايَ إِذَا خَفَفَ فِي قَوْلٍ مِّنْ قَالَ :
عُلَامَ ذَاكَ وَعُصْرَ فِي عُصِرَ فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا
لَأَنِّي إِزَّيْنِي مَا خَفَفْتُ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَإِزَّيْنِي مَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ أَلاَّ
تَرَاهُمْ قَالُوا : لَقَضَوْا الرَّجْلُ وَلَقَضَوْا .
قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : رَضِيُوا فَقَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : غُزِيٍّ
لَأَنَّهُ أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا
الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسْرَةُ وَالْوَاوُ كَذَلِكَ تَقُولُ : سَرَوْوا عَلَى الْإِسْكَانِ وَسَرُّوا عَلَى إِيْثَابِ
الْحَرَكَةِ وَفُعِلَ عَلَى مِثْلِ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً فَالْيَاءُ مَبْدَلَةٌ مِّنَ الْوَاوِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الدُّنْيَا وَالْعُلَايَا وَالْقُصَايَا